

نشرة ع40 دد ديسمبر 2016

N°40 DECEMBRE 2016

65 حالة
انتحار ومحاولة انتحار

871
احتجاجا فرديا وجماعيا

65 cas de
« suicide »
et tentatives de suicide »

871 protestations
individuelles
et collectives

العنف
ذو الطابع الاجرامي
الأكثر رمدا

VIOLENCE :
PRÉDOMINANCE DES ACTES
DE NATURE CRIMINELLE



الفهرس

I. تقرير شهر ديسمبر 2016 حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية

تقديم

II. الاحتجاجات الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر ديسمبر 2016

1. حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر ديسمبر 2016

2. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية خلال شهر ديسمبر 2016

III. تقرير شهر ديسمبر 2016 حول العنف

تمهيد:

عديد الأحداث ميزت نهاية الشهر الأخير من السنة الإدارية 2016 وكانت بطريقة أو بأخرى سببا من أسباب العديد من الاحتجاجات

بداية الشهر تزامنت مع تطور الخلافات بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل حول قانون المالية لسنة 2017، تجمعات عمالية تقريبا في كل الولايات وتلويح بالإضراب العام وبوادر أزمة تشكلت كل معالمها. فجأة يتم الإعلان عن اتفاق بين الحكومة والاتحاد العام التونسي- للشغل حول الزيادات وعليه إلغاء الإضراب العام، هام جدا أن يتم التوصل إلى اتفاق يجنب البلاد والعباد الدخول في متاهات يصعب الخروج منها في ظل أوضاع اقتصادية صعبة وتهديدات إرهابية وتوتر اجتماعي ومخاوف أمنية إلى غير ذلك... الإشكال يكمن في أسباب الوصول إلى هذه الأوضاع المتأزمة جدا والحال أن الحلول جاهزة وكان بالإمكان التوصل إلى نفس الحلول مع ربح للوقت وأساسا تجنب التوتر الاجتماعي الذي صاحب هذه الأزمة والتي كانت محل متابعة من التونسيين وخاصة عبر مختلف وسائل الإعلام التي أفردت للمسألة برامج يومية تقريبا

يعيدنا المشهد إلى وضعية تتميز بالخصوص بالهشاشة، رئيس الحكومة يتبنى مشروعا، كل الدلائل تبين أن المشروع في أشكاله الحالية صعبة القبول، رئيس الجمهورية يحسم المسألة في ظل تداخل للأدوار، القانون يحظى بمساندة مجلس نواب الشعب والبيانات التي صدرت عن بعض الأحزاب أو المنظمات الوطنية وعن البعض من أطياف المجتمع المدني تميزت بالتذبذب، تهدأ العاصفة بعد احتجاجات المحامين والأطباء والصيادلة واتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية والاتحاد العام التونسي للشغل... ليعود من جديد الحديث عن الأزمة بين الإعفاء الضريبي والتهرب الجبائي والدعوة إلى إقرار الطوارئ الجبائية... كل هذه الضبابية تزيد في تباعد المجتمع السياسي عن المجتمع وتفتح المجال أمام المزيد من الاحتجاجات

الإشكال الأساسي يكمن في كون الخطاب السياسي خطاب غير مطمئن، يقدم الإشارات السلبية عن الأوضاع الحالية ولا تتوفر له الإرادة الفعلية للمعالجة العميقة للأسباب التي تقف وراء الاحتجاجات، وهو يقدم إشارات مشروطة حول المستقبل أهمها كونها أقرب إلى السلبية إذا لم تتراجع المطالبة ويتم الانهاء بشكل حاسم مع الاحتجاجات

تراجع القدرة الشرائية، ارتفاع الأسعار، تردي الأوضاع الاجتماعية، البطالة وتطور مختلف مؤشراتها والعديد العديد من الإشكالات الأخرى هي سبب الاحتجاجات سواء في أشكالها الفردية أو الجماعية، وكما سبق وذكرنا فإن تغيير منهجية التعامل مع هذه الاحتجاجات يفتح بدايات الحلول

فوجئ التونسيون باغتيال أحد المهندسين أمام بيته، تم تقديم الحدث في الأول بشكل باهت وبدون أجوبة حاسمة إلى أن نكتشف أن محمد الزواري هو عنصر- تنظيمي في إحدى الفصائل الفلسطينية وله علاقات متطورة مع حزب الله، نكتشف المكانة التنظيمية والعلمية للشهيد بعد ما تم نعيه من طرف كتائب القسام وحزب الله وتقديم مختلف أطوار عملية الاغتيال من طرف القناة العاشرة الإسرائيلية، نكتشف المشاريع العلمية للمهندس ونكتشف المخبر الكبير الذي يتوفر عليه والمعدات الهامة التي يحتويها، نكتشف تاريخ الرجل وتنقلاته ونكتشف مرة أخرى وبكل مرارة حدود المنظومة الأمنية

تمت دعوة وزير الداخلية ووزير الشؤون الخارجية إلى جلسة استماع بمجلس نواب الشعب وإلى الآن لم تتوفر بعد كل الأجوبة على عملية الاغتيال

خلفت هذه العملية عديد الاحتجاجات كانت عبر مسيرات أو بيانات أو مواقف في عديد المواقع الاجتماعية من الإشكالات الأخرى التي طرحت خلال هذا الشهر وأفرزت العديد من الاحتجاجات هي مسألة عودة الإرهابيين إلى تونس، إجراء أعلن عنه رئيس الجمهورية وتم تقديمه في أوقات لاحقة وفق اخراج متعدد الديكور. هاجس الإرهاب يثقل نفسية التونسيين وقد سبق وأشرنا أن مواجهة الإرهاب هي مواجهة شاملة ولا تقتصر على جانب دون آخر وأن الحلول الأمنية على أهميتها تبقى دائما محدودة وغير كافية، وبالرغم من النجاحات التي تم الإعلان عنها إلا أن المعلومات التي تتوفر عنها محدودة جدا وهي لا تزال مصنفة ضمن "سري" وعدم توفر المعلومة بالشكل الكافي لا يفتح المجال أمام الفاعلين الاجتماعيين للانخراط الفاعل في مقاومة الإرهاب مع التلويح بعودة الإرهابيين وبروز رأي عام رافض لذلك فإن السلطة لا تزال على نفس التمشي— وهو عدم الالتفات إلى الرأي العام وتجاهله بمختلف الأشكال والأساليب

قبل عودة الإرهابيين نتساءل على الكلفة المالية والإدارية والاجتماعية والأمنية لمراقبتهم نتساءل إن كانت هذه العودة ستنعش القطاع السياحي وتكون حافزا لعودة المستثمرين الأجانب نتساءل عن الخلايا النائمة وعن الإرهابيين في الداخل عن أوضاعنا الأمنية في المناطق الحدودية وعن ما مدى الجاهزية لردود الفعل الحينية أسئلة أخرى لم تتوفر حولها أجوبة واضحة وشاملة:

من هي الجهة الممولة لالتحاق الشباب التونسي ببؤر التوتر وتحولهم إلى إرهابيين ماهي الشبكات التي تتولى عملية التأطير والإحاطة والتوجيه الجهات الداخلية التي ساهمت أو ساندت أو كانت على علم بذلك ملف حارق يتطلب الكثير من الحذر والتأني والجرأة

عاد وبكل قوة ملف العنصرية في تونس على إثر الاعتداء الذي تعرضت له طالبتان من الكنفو اللتان كادت أن تذبحا والطالب الذي تدخل لنجدة إحداهما، تجمع كبير للطلبة الأفارقة أمام المسرح البلدي بالعاصمة واستقبال رئيس الحكومة لممثل للطلبة الأفارقة بتونس وافتتاحه لليوم الدراسي حول العنصرية وتعهده باتخاذ الاجراءات اللازمة لاستئصال هذه الظاهرة وتعهد وزارة الصحة بمصاريف العلاج... هامة جدا الاجراءات التي تم الإعلان عنها ومشروع القانون المقترح من عديد أطراف المجتمع المدني والمقدم إلى مجلس نواب الشعب

استئصال العنصرية يعني اجتثاثها من الخيال العام ومن الذاكرة الجماعية وذلك عبر المراجعة الجذرية للمقررات المدرسية والبرامج التعليمية ومراجعة المنظومة الإعلامية وتشريك المبدعين والفنانين بمختلف مآربهم في هذا التوجه تجريم العنصرية مسألة أساسية وملحة اليوم في تونس الثورة

أثار الاذن القضائي بمحكمة الكاف القاضي بتزويج الطفلة ذات الثلاثة عشرة سنة بمغتصبها وذلك بمقتضيات الفصل 227 مكرر من المجلة الجزائية والذي ينص على أن زواج الفاعل بالمجنني عليها يوقف التتبع وأثار المحاكمة، جدلا كبيرا واحتجاجا لوزارة المرأة والأسرة والطفولة ومندوبية حماية الطفولة وعديد الجمعيات في

عديد الجهات على اعتبار لضرورة التحرك في اتجاه الرجوع في الاذن القضائي وابطال الزواج نظرا للمصلحة الفضلى للطفلة نظرا لكون وضعيتها تنطبق على أحكام الفقرة "هـ" من الفصل 20 من مجلة حماية الطفل وأكدت وزارة المرأة والطفولة التعهد بمرافقة الطفلة الضحية من أجل توفير الإحاطة النفسية والصحية الضرورية وتقديم المساعدة الاجتماعية لها ولعائلتها بما يضمن حسن احتوائها وادماجها الاجتماعي داعية مجلس نواب الشعب إلى ضرورة التعجيل في النظر في القانون الأساسي المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة وذلك بالوقاية منه وتتبع مرتكبيه ومعاقبتهم وحماية الضحايا ومساعدتهم ودعت العديد من الجمعيات إلى إلغاء الفصل 27 مكرر من المجلة الجزائية

لقد رصدنا أشكالا عديدة لمظاهر مختلفة من العنف الجنسي والذي يتعرض له بالخصوص الأطفال، وتكفي الإشارة إلى بعض الأمثلة التي رصدناها خلال هذا الشهر، اغتصاب طفل سنة 7 سنوات بميضاء أحد الجوامع بحمام الأنف، إنجاب طفلة سنها 15 سنة لرضيع من زوج اختها الذي يبلغ 70 سنة بمنطقة منزل بورقيبة، تعرض طفل عمره 7 سنوات بإحدى معتمديات ولاية المهدية إلى اعتداءات جنسية، اعتداءات جنسية لشيخ سنة 70 سنة على طفل سنة 15 سنة بمدنين، اعتداء جنسي- على طفلة سنها 4 سنوات في مدينة سليمان، اعتداء جنسي ضد طفل سنة 11 سنة بنابل، اعتداء جنسي على طفل سنة 10 سنوات بسوسة، التحرش بطفلة سنها 6 سنوات من طرف كهل في سوسة، اعتداء جنسي- على طفل سنة 13 سنة بتطاوين... والأمثلة كثيرة لقد حان الوقت لمواجهة هذه الأشكال عبر الردع والتربية والإعلام وأيضا من خلال تعميم التربية الجنسية في مختلف المستويات التعليمية

وتطوير الثقافة الجنسية والتشريعات للحد من مختلف أشكال العنف الجنسي وحالات الاغتصاب والتحرش في مختلف الفضاءات

الاحتجاجات الاجتماعية والجماعية والفردية خلال شهر ديسمبر 2016

تراجعت الاحتجاجات الاجتماعية والجماعية والفردية خلال شهر ديسمبر الماضي مقارنة بشهر نوفمبر ولعل السبب في ذلك يعود بالأساس إلى تراجع الاحتجاجات على المستوى الكمي في المجال التربوي إلا أننا مع ذلك رصدنا احتجاجات في كل الولايات أمام مندوبيات التربية للمعلمين النواب إلا أن التحركات الاحتجاجية التلمذية كانت محدودة.

تغيرت هندسة الاحتجاجات خلال هذا الشهر بشكل هام حيث أن أهم الاحتجاجات كانت لها علاقة بالقطاع الإداري، ومن خلال ما تمت الإشارة إليه في تقاريرنا السابقة وما رصدناه أيضا خلال هذا الشهر حول الترابط بين الإداري والسلطة عموما فإن منسوب الاحتجاجات الموجه ضد الدولة عموما قد تطور بشكل ملفت خلال هذا الشهر، ومرة أخرى تبرز السلطة في قفص الاتهام في عديد الجهات وعديد القطاعات، وهو ما يعني أن السلطة أصبحت أكثر من أي وقت متهمه وموضوع احتجاج وأن الفتيل قابل للاشتعال وفق أي قدح ثلاثة قطاعات تساوت تقريبا في حجم الاحتجاجات، القطاع التربوي والقطاع الاجتماعي والقطاع الأمني، فبالرغم من غياب الاحتجاجات التلمذية والطلابية فإن هذا القطاع يفرز بشكل كبير احتجاجات من داخل

هياكله ومكوناته وهو مرشح إلى المزيد من الاحتجاجات نظرا لتراكم الإشكالات وغياب الحلول في الأفق القريبة ، واعتبارا لكون شهر جانفي يشهد في الغالب العديد من الاحتجاجات والتي يكون القطاع التربوي طرفا فيها، فإن العطلة المدرسية للتلاميذ خصوصا ستكون نهاية الأسبوع الأول لشهر جانفي إلى حد الأسبوع الثالث من نفس الشهر ولعل في ذلك سعي للحد من انخراط التلاميذ في مثل هذه الاحتجاجات والتي تأخذ أشكالا شعبية كما كان الحال في أواسط شهر جانفي 2016 في كل الولايات وكل المعاهد والإعداديات دون أي استثناء

القطاع الاجتماعي كان هو الآخر مسرحا للعديد الاحتجاجات، الأوضاع السكنية نتيجة لتهاطل الأمطار، انقطاع النور الكهربائي والماء الصالح للشرب، هذا علاوة على بقية الإشكالات الأخرى التي لها علاقة بالبطالة والتشغيل والأوضاع الاجتماعية عموما بمختلف الجهات، وفي هذا الإطار لم تبرز علامات واضحة للحد من هذه الإشكالات ولعل هذا الجانب هو الذي جعل حدة الاحتجاجات في القطاع الاجتماعي متطورة على مدار السنة

برزت الاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية بشكل واضح خلال الأشهر القليلة الماضية وهو ما لم نلاحظه سابقا، الاحتجاجات على الجهات الأمنية هي نتيجة تغير أسلوب التعامل مع المحتجين، وذلك بعودة الأساليب العنيفة في عديد الجهات، المعالجة الأمنية تفرز على الدوام ردود فعل عنيفة، وبالرغم من أهميتها في بعض الحالات إلا أنها لا يجب أن تكون أساس المعالجة، أساليب أخرى وآليات أخرى توفر العديد من الأجوبة العملية

المجموعة الثالثة من القطاعات تتشكل بالأساس من القطاع السياسي والصحي والاقتصادي والبيئي ولو أن الاحتجاجات في هذا القطاع الأخير أقل بكثير من الاحتجاجات المرصودة في القطاعات الأخرى، والملاحظة الهامة تعود لعودة الاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية، فقد رصدنا احتجاجات حول الأوضاع التنموية والمطالبة بالتنمية والحد من الإقصاء والتهميش، العنصر الجديد الذي بدأ يتبلور بشكل مثير خلال الأشهر الماضية وهذا الشهر بالخصوص هو الاحتجاجات المحلية، فقد خرجنا من الاحتجاجات الجهوية والتي عادة ما تتم في مراكز الولايات، هذه المرة أصبحت المعتمديات مسرحا للاحتجاجات المطالبة بالتنمية على غرار ما تم بمعتمدية جلمة أو بنقردان

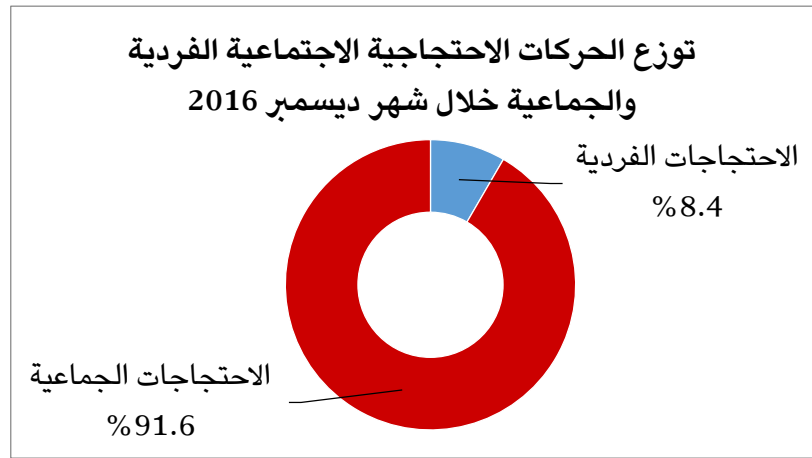
عودة هامة للاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية برزت أيضا خلال هذا الشهر ولم يكن الفاعل الأساسي فيها الأحزاب السياسية، فهذه الأخيرة غائبة في الفضاءات الاحتجاجية وعليه فهي غير قادرة على تأطير المحتجين، عديد الإشكالات كانت وراء عودة الاحتجاجات السياسية ومن بينها قانون المالية وأساسا الإعلان عن عودة الإرهابيين وفي هذا الإطار لم تتوفر أجوبة متكاملة للسلطة حول هذا الملف

احتجاجات أخرى تم رصدها بعد اغتيال الشهيد محمد الزواري حول التطبيع والمخابرات الإسرائيلية في تونس وتورط عديد الجهات في عملية الاغتيال

منذ بداية السنة والاحتجاجات تتطور بشكل متأكد في القطاعين الصحي والبيئي، قطاعان يتطلبان المراجعة الجذرية، الأوضاع بالمستشفيات العمومية وبشكل خاص بالمستشفيات في الجهات الداخلية متردية ولا تدعو إلى الإصلاح بل إلى فعل أشمل، نفس الملاحظة حول تردي الأوضاع البيئية، التلوث والأوساخ والإهدار البيئي عموما تدعو إلى مراجعة السياسات في هذا المجال

خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر ديسمبر 2016

الحجم	%	
73	8,4%	الاحتجاجات الفردية
798	91,6%	الاحتجاجات الجماعية
871	100,0%	المجموع



كما ذكرنا تراجع منسوب الاحتجاجات بشكل محسوس خلال هذا الشهر، لكننا مع ذلك لاحظنا توازنا في الفعل الاحتجاجي بين عديد القطاعات وبالإمكان توزيع حجم الاحتجاجات وفق المجموعات التالية:

المجموعة الأولى: القطاع الإداري

المجموعة الثانية: القطاع التربوي والقطاع الاجتماعي والقطاع الأمني

المجموعة الثالثة: القطاع السياسي والقطاع الاقتصادي والقطاع الصحي

المجموعة الرابعة: القطاع البيئي

المجموعة الخامسة: القطاع الرياضي والقطاع الديني

رصدنا هذه الاحتجاجات في كل الولايات ووفق المجموعات التالية:

المجموعة الأولى: ولايات القيروان ومدنين وتونس وسيدي بوزيد وتطاوين

المجموعة الثانية: ولايات القصيرين وقفصة وصفاقس

المجموعة الثالثة: ولايات قابس وسوسة ونابل

المجموعة الرابعة: ولايات جندوبة وباجة والكاف وبنزرت

المجموعة الخامسة: ولايات سليانة وقبلي وتوزر والمهدية والمنستير وزغوان وبن عروس وأريانة ومنوبة
أما الاحتجاجات الفردية فقد رصدناها بسبع ولايات هي تونس ونابل والمنستير والقيروان والقصرين ومدنين
وقفصة

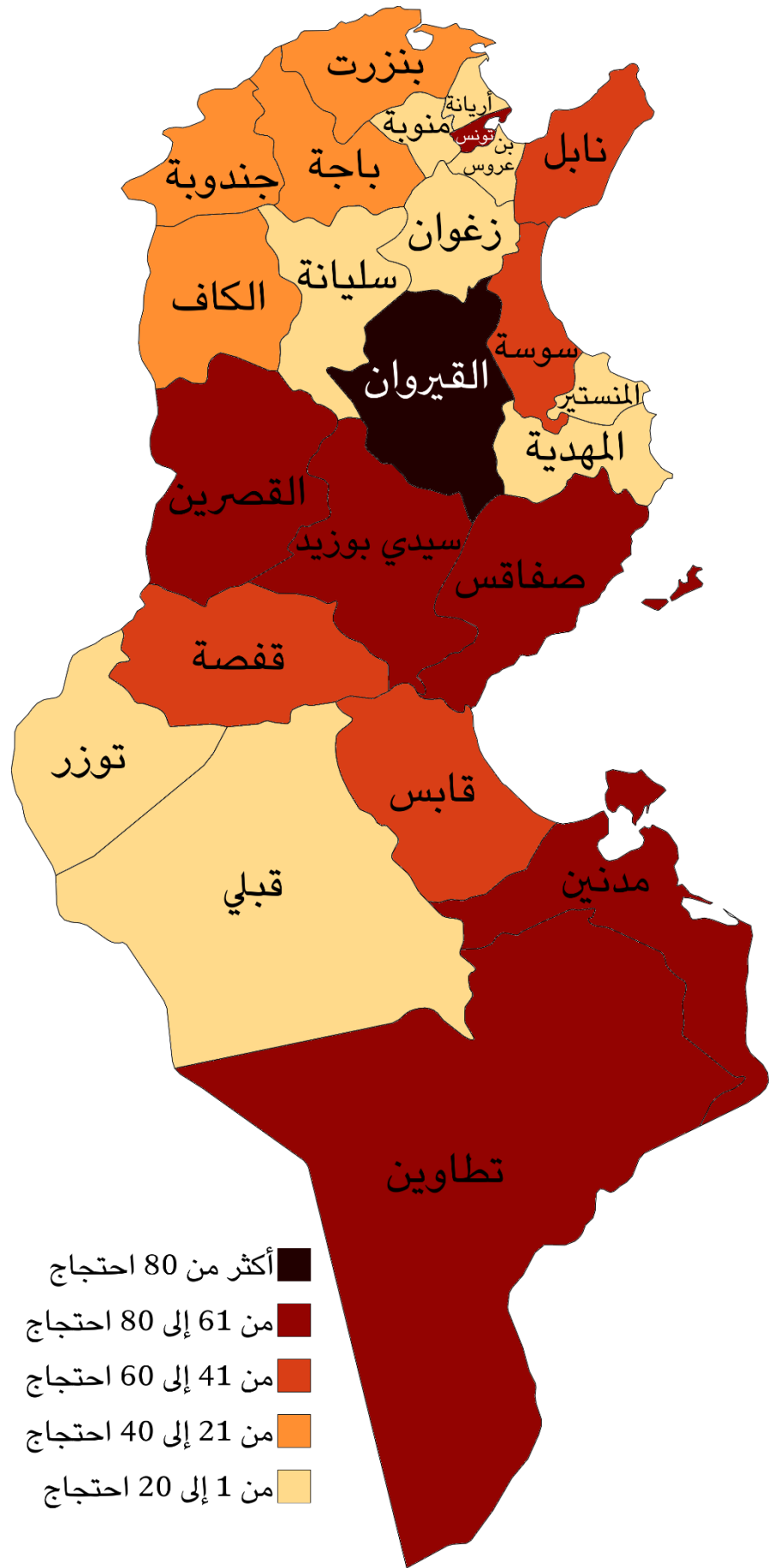
حالات الانتحار ومحاولات الانتحار تم رصدها بـ 18 ولاية هي:
بنزرت ، تونس، أريانة، بن عروس، زغوان، نابل، جندوبة، باجة، الكاف، سوسة، المنستير، صفاقس، القيروان،
القصرين، مدنين، تطاوين، قفصة وتوزر

وكانت هذه الاحتجاجات كما يلي في مختلف الولايات:

الولاية	احتجاج فردي	انتحار أو محاولة	احتجاج جماعي	المجموع
بنزرت	0	3	18	21
تونس	1	3	69	73
أريانة	0	1	2	3
منوبة	0	0	4	4
بن عروس	0	2	6	8
زغوان	0	1	2	3
نابل	2	1	46	49
جندوبة	0	2	26	28
باجة	0	1	21	22
الكاف	0	1	29	30
سليانة	0	0	11	11
سوسة	0	2	48	50
المنستير	1	2	4	7
المهدية	0	0	6	6
صفاقس	0	2	60	62
القيروان	1	6	77	84
القصرين	1	2	61	64
س بوزيد	0	0	77	77
قابس	0	0	52	52
مدنين	1	3	75	79
تطاوين	0	31	40	71
قفصة	1	1	54	56
توزر	0	1	4	5
قبلي	0	0	6	6

المجموع	8	65	798	871
---------	---	----	-----	-----

التوزيع الجغرافي للتحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية:



توزيع التحويلات الاحتجاجية الفردية والجماعية عبر مختلف الولايات خلال الفترة أكتوبر - ديسمبر 2016

الولاية	شهر أكتوبر	شهر نوفمبر	شهر ديسمبر
الولاية	22	22	18
بنزرت	48	125	70
تونس	18	25	2
أريانة	2	25	5
منوبة	15	35	10
بن عروس	15	35	45
زغوان	15	35	25
نابل	15	35	20
جنوبية	15	35	20
باجة	15	35	20
الكاف	15	35	20
سليانة	100	55	48
سوسة	25	35	5
المنستير	38	55	60
المهدية	135	110	82
صفاقس	90	60	62
القروان	95	130	75
القصرين	55	60	55
سبي بوزيد	55	60	55
قابس	55	60	55
مدنين	38	38	68
تطاوين	95	85	52
قفصة	18	18	3
توزر	18	18	3
تبل	18	35	4

تم خلال هذا الشهر رصد 73 حالة احتجاج فردية ثمانية من الحالات المرصودة لم تأخذ شكل انتحار أو محاولة انتحار وكانت كالتالي:

— في نابل: احتجاج أستاذ من المعهد الثانوي بمنزل بوزلفة على إثر اقتحام وليّ للقسم أثناء التدريس وتعنيف الأستاذ لفظيا.

— في المستشفى: احتجاج وليّ على الوضعية الصحية لابنته البالغة من العمر 21 سنة والقابعة بمستشفى فطومة بورقيبة منذ أشهر مؤكدا أن طبيبها المباشر أعلمه في شهر أوت الماضي أن هناك دواء قادر على شفاء ابنته بدل العملية على القلب ويجب توريد هذا الدواء من فرنسا إلا أنه لم يتمكن من ذلك بحكم ارتفاع سعره وأكد والد الفتاة المريضة أن الطبيب أعلمه في وقت لاحق أن الدولة تكفلت بجلب الدواء من فرنسا ليكتشف أن كل ما قيل له لا أساس له من الصحة حيث لم يقع توريد الدواء.

— في القصرين: احتجاج مستشارة الغرفة الجهوية لدائرة المحاسبات بقفصة التي تم ايداعها بمستشفى الرازي وذلك على خلفية تقديمها بتقرير لإدارتها العامة اتهمت إطارات الغرفة الجهوية بالفساد الإداري والمالي علما وأنها تعرضت سابقا إلى الاعتداء اللفظي والمادي من قبل العديد من الذين اتهمتهم في قضية الحال.

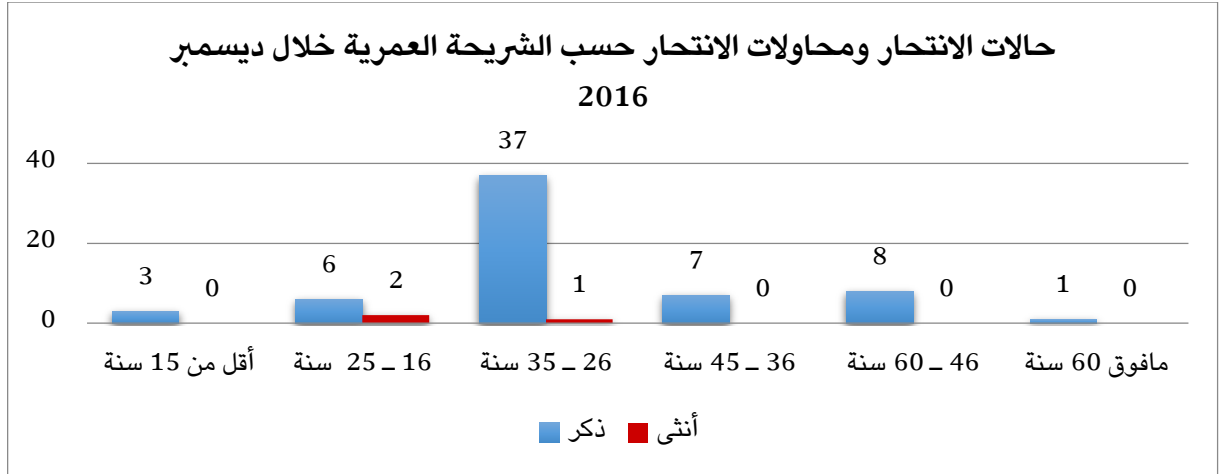
— في مدنين: احتجاج مواطنة على إثر وفاة قريبها بعد تعرضه إلى حادث مرور وذكرت أن الطبيب بالقسم الاستعجالي قرّر تشخيص حالته بجهاز "سكنار" بعد ساعتين من نقله إلى المستشفى واعتبر أن حالته غير حرجية ومستقرة ولا تستدعي تدخلا عاجلا خاصة وأنه كان واعيا وقادرا على المشي وكون إصابته خفيفة وبعد أن تبين أنه تعرض لكسر- في الجمجمة ولنزيف داخلي قرّر طبيب آخر نقله على جناح السرعة إلى مستشفى صفاقس إلا أن تعطل إجراءات نقله لساعات جعلت محاولات مستشفى صفاقس انقاذه تنتهي إلى الفشل ليتم الإعلان عن وفاته بعد ثلاثة أيام.

— في قفصة: كهل أصيل معتمدية المظيلة يغلق الطريق أمام سبعة حافلات تابعة لشركة فسفاط قفصة تنقل عمال لمواقع عملهم احتجاجا على مماطلته في تجديد رخصة النقل الريفي منذ سنة 2009.

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر ديسمبر 2016

كانت الحالات المرصودة كما يلي:

%	المجموع	أكثر من 60	46-60	36-45	26-35	16-25	15-	
95%	62	1	8	7	37	6	3	ذكر
5%	3	0	0	0	1	2	0	أنثى
100%	65	1	8	7	38	8	3	المجموع
	100%	2%	12%	11%	58%	12%	5%	%



رصدنا خلال هذا الشهر:

- ثلاثة حالات انتحار لأطفال دون سن الـ 15 سنة
- لم نرصد أي حالة انتحار لطفلة ضمن هذه الشريحة العمرية
- أكثر الشرائح العمرية حضورا في حالات الانتحار ومحاولات الانتحار هي الشريحة العمرية 26 - 35 سنة
- رصدنا حالة واحدة لانتحار مسن
- من مجموع حالات الانتحار ومحاولات الانتحار المرصودة سجلنا ثلاثة حالات انتحار للإناث

– رصدنا 31 محاولة انتحار جماعية ضمنها محاولات فعلية تمت عبر تناول مواد سامة وكانت جميعها بولاية تطاوين وهي المرة الأولى التي يتم فيها رصد محاولات انتحار جماعية بهذه الولاية

– محاولات الانتحار الجماعية أو التهديد بالانتحار الجماعي لم يتم رصدها في الولايات التي عادة ما يكون فيها هذا الفعل شكل احتجاجي على غرار تونس وقفصة والقيروان وسيدي بوزيد

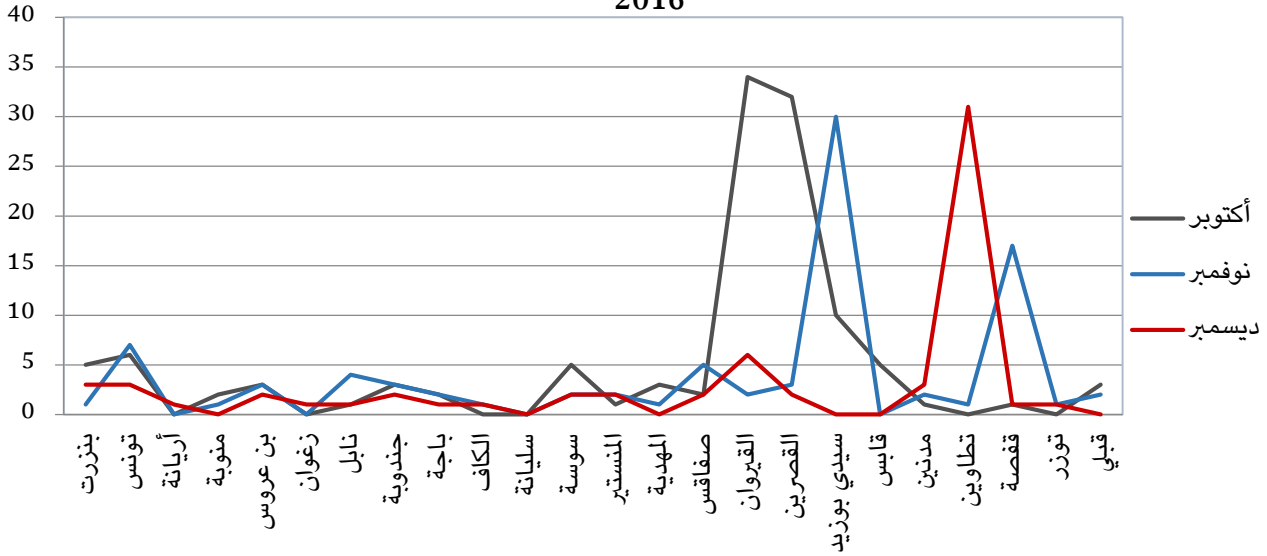
— حالات الانتحار التي تم رصدها بولاية مدين كانت كلها بين قردان والضحايا يمرون بأوضاع اقتصادية صعبة نتيجة الأوضاع على ما يبدو التي تمر بها هذه الجهة

التوزيع الجغرافي لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار فقد كانت كما يلي منذ شهر أكتوبر إلى غاية الشهر الحالي:

الولاية	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
بنزرت	5	1	3
تونس	6	7	3
أريانة	0	0	1
منوبة	2	1	0
بن عروس	3	3	2
زغوان	0	0	1
نابل	1	4	1
جندوبة	3	3	2
باجة	2	2	1
الكاف	0	1	1
سليانة	0	0	0
سوسة	5	2	2
المنستير	1	2	2
المهدية	3	1	0
صفاقس	2	5	2
القيروان	34	2	6
القصرين	32	3	2
س بوزيد	10	30	0
قابس	5	0	0
مدنين	1	2	3
تطاوين	0	1	31
قفصة	1	17	1
توزر	0	1	1
قبلي	3	2	0
المجموع	119	89	65

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في مختلف الولايات خلال الفترة أكتوبر - ديسمبر

2016



فيما يلي جرد لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها:

الولاية	الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
أريانة	ذكر	انتحار شاب من معتمدية شطراثة، سنه 30 سنة، احتجاجا على عدم حضوره في برنامج "المسامح كريم"	الانتحار حرقا
باجة	ذكر	انتحار شاب من معتمدية تستور، سنه 40 سنة، بواسطة شريط بلاستيكي معد لربط مكعبات ألآجر وذلك بعد ربطه بشجرة زيتون بمنطقة سيدي عقيل والأسباب لم يتم الإعلان عنها.	الانتحار شنقا
بن عروس	ذكر	— انتحار كهل بمنطقة الوردية، سنه 45 سنة، والأسباب غير محددة	الانتحار شنقا
	ذكر	— انتحار شاب من ذوي السوابق العدلية سكب على نفسه كمية من البنزين وأضرم النار في جسده وحاول اقتحام مركز الحرس الوطني بالجهة في منتصف الليل والأسباب لم يتم الإعلان عنها	الانتحار حرقا
بنزرت	ذكر	— طالب يصعد من احتجاجه بعد دخوله في إضراب جوع الشهر الماضي في مقر كلية العلوم ببنزرت طلبا من تمكينه من الترسيم الرابع ليدخل منذ أسبوع في إضراب جوع وحشي ثم يحاول الانتحار شنقا	محاولة الانتحار شنقا
	أنثى	— سنها 20 سنة، من منطقة هنشير دمنة، تنتحر لأسباب غير معلومة	الانتحار شنقا
	ذكر		الانتحار حرقا

	– كهل يبلغ من العمر 55 سنة، من منطقة عوسجة من معتمدية غار الملح ينتحر احتجاجا على رفض السلط لمطلبه للحصول على مقسم على وجه الكراء بمنطقة الحويض قصد القيام بمشروع ويعود سبب الرفض لكون العقار يعود إلى وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية		
قفصة	ذكر	انتحار عسكري، سنة 30 سنة، بمنطقة القطار وذلك لأسباب نفسية حسب المعطيات المتوفرة	الانتحار حرقا
جندوبة	ذكر	— انتحار تلميذ سنة 14 سنة، يدرس بإعدادية الهادي بن حسين في منطقة الذوارعية من معتمدية جندوبة الشمالية وأسباب الانتحار مجهولة	الانتحار شنقا
	ذكر	— انتحار شيخ سنة 62 سنة، متزوج وأب لثلاثة أبناء من منطقة عين المطوية من معتمدية جندوبة الشمالية بسبب ظروفه المادية الصعبة إذ هو عامل بحضيرة بناء	الانتحار شنقا
القيروان	ذكر	— محاولة انتحار عون أمن تابع لشرطة المرور باستخدامه لسلحه الشخصي إثر خلاف بينه وبين رئيسه المباشر	محاولة الانتحار بسلاح ناري
	ذكر	— شاب سنة 25 سنة، يحاول الانتحار حرقا في معتمدية بوحجلة وعائلته تحاول إسعافه ونقله للعناية المركزة بعد إصابته بحروق من الدرجة الثالثة ووضعته حرجة للغاية نتيجة لخلافات عائلية	محاول الانتحار حرقا
	ذكر	— انتحار شاب سنة 25 سنة— من معتمدية الوسلاتية بسبب أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية المتردية	الانتحار حرقا
	ذكر	— انتحار كهل من منطقة المنصورة بمدينة القيروان احتجاجا على حجز شاحنة محملة بالألبسة القديمة "الفريب"	الانتحار حرقا
	ذكر	– انتحار شاب سنة 24 سنة من أصحاب الشهائد العليا بمعتمدية الوسلاتية يبدو أنه يعاني من اضطرابات نفسية	الانتحار حرقا
	ذكر	— انتحار أحد بائعي الخمر خلصة حيث ألقى بنفسه من أعلى منزله بعد أن قامت وحدات الحرس الوطني بالقيروان بمداومة أحد المنازل المعدة لبيع الخمر خلصة	الانتحار عبر الإلقاء من علو

القصرين	ذكر	— انتحار شاب سنه 40 سنة، من المعطلين عن العمل والمعتصمين بمعتمدية سبيطة احتجاجا على تردّي وضعه الاجتماعي	الانتحار حرقا
	ذكر	— محاولة انتحار فنيّ سام في الإعلامية ومعتل عن العمل منذ 11 سنة، يحاول الانتحار نتيجة تجاهل السلطة المحلية لاعتصامه المتواصل منذ أشهر	محاولة الانتحار حرقا
الكاف	ذكر	انتحار كهل سنه 47 سنة من منطقة الدهماني، غادر بيته منذ ثلاثة أيام وعثر عليه مشنوق يتدلّى على باب وليّ صالح مهجور بمدينة الدهماني بسبب أوضاعه الاجتماعية الصعبة	الانتحار شنقا
مدنين	ذكر	— انتحار شاب سنه 22 سنة من مدينة بن قردان لأسباب مجهولة	الانتحار شنقا
	ذكر	— انتحار كهل سنة 50 سنة من منطقة الزكرة من معتمدية بن قردان، عثر عليه معلقا بمستودع مجاور لمنزله ولم تعرف أسباب انتحاره	الانتحار شنقا
	ذكر	— انتحار كهل سنه 40 سنة من منطقة الصباح شرق مدينة بن قردان، بسبب الضغط الذي تعرض إليه نتيجة الديون والضائقة المالية التي يمر بها، عثر عليه بإحدى ضيعات الزيتون بشط المرسى بالجهة	الانتحار شنقا
المنستير	ذكر	— انتحار شاب سنه 34 سنة، متزوج وأب لأربعة أطفال، بعد ورود معلومات حول اعتزام البلدية تنفيذ حملة ضد الانتصاب الفوضوي والاستغلال المفرط للرصيف علما وأنه يقطن بغرفة بعمارة السبرولس بحي الفريضة استولى عليها منذ الثورة وهو يعمل بائع متجول ويعاني من ملاحقة الشرطة له بصفة مستمرة مما جعله عاطلا عن العمل وغير قادر على الإيفاء بحاجات عائلته	الانتحار حرقا
	أنثى	— انتحار امرأة سنه 33 سنة بمدينة قصر هلال، مطلقة وأم لطفلين، وذلك بسبب مشاكل عائلية	الانتحار حرقا
نابل	ذكر	انتحار كهل في مدينة الحمامات صاحب شركة تجارية، يعاني من صعوبات مادية وديون متخلدة بذمته وقد صدرت في شأنه أحكام من أجل إصدار صكوك بدون رصيد	الانتحار شنقا
صفاقس	ذكر	— انتحار كهل بحي البساتين بصفاقس، وهو أصيل إحدى الولايات المجاورة، كان رفقة أصدقائه	الانتحار عبر الإلقاء من علو

الانتحار حرقا	في سهرة خمرية عندما تعمّد إلقاء نفسه من علو والأسباب لا تزال مجهولة - انتحار شاب سنه 30 سنة بجزيرة قرقنة، بسبب عدم حصوله على رخصة سياقة سيارة أجرة احتجاجا على مماطلة السلط الجهوية	ذكر	
الانتحار غرقا	— انتحار فتاة سنها 20 سنة أصيلة زغوان والأسباب لا تزال غير معلومة - أب يهدد بالانتحار بسبب منعه من تسلم التقرير الطبي لابنه المتوفي	أنثى	سوسة
التهديد بالانتحار حرقا		ذكر	
محاولة الانتحار شنقا وعبر تناول مواد سامّة	محاولة انتحار 31 عامل من شركة "اطال فلويد للخدمات البترولية" بحضيرة وادي زار المنتصبة بصحراء تطاوين، عمد ثلاثة منهم إلى شرب كمية من مادة "الجفال" ونصب الآخرين مشانق بمكان عملهم مهددين بالانتحار الجماعي علما وأن العمال دخلوا في اعتصام مفتوح وتعرضوا حسب أقوالهم إلى العديد من المضايقات من أجل إفشال الاعتصام كما أنهم تلقوا تهديدات برفع قضية عدلية في حقهم وسجنهم في صورة عدم فكّ الاعتصام الذي سيؤدي تواصله إلى إيقاف الإنتاج علما وأنه تم التخلي عنهم من طرف الشركة بعد انتهاء العقد في حين أنه تم الاتفاق بين الإدارة والاتحاد الجهوي للشغل على انتدابهم على إثر انتهاء عقود العمل	ذكور	تطاوين
الانتحار حرقا	انتحار شاب سنه 20 سنة من معتمدية قداش لأسباب غير معلومة	ذكر	توزر
الانتحار شنقا	— انتحار طفل سنه 12 سنة بجهة العوينة، والأسباب لم يتم الإعلان عنها	ذكر	تونس
محاولة الانتحار عبر الإلقاء من علو	— محاولة انتحار شاب بشارع حبيب بورقيبة مطالباً بدعوة مجموعة غنائية فرنسية "PNL"	ذكر	
الانتحار شنقا	— انتحار تلميذ سنه 14 سنة، كان متفوقا في دراسته وظروفه العائلية جيّدة ولم يتم الكشف عن أسباب الانتحار	ذكر	
الانتحار شنقا	انتحار كهل سنه 48 سنة، من منطقة مقرن، والأسباب لم يتم الإعلان عنها	ذكر	زغوان

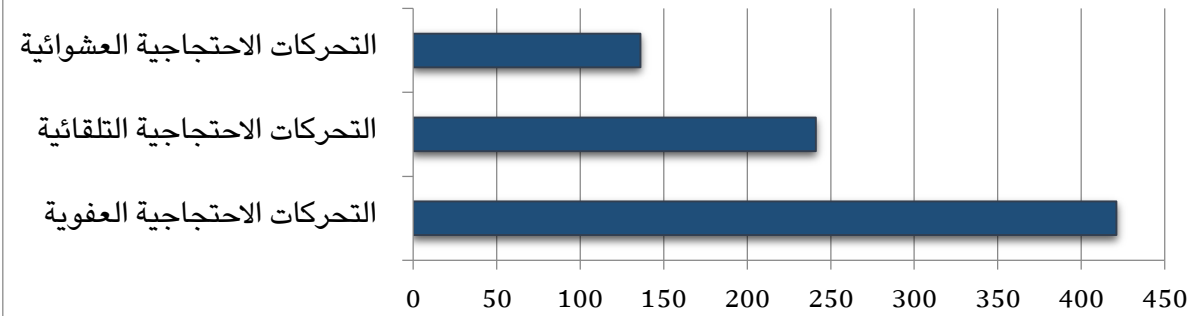
الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال شهر ديسمبر 2016

تم خلال هذا الشهر رصد 798 تحركاً احتجاجياً، وتوزعت هذه الاحتجاجات كما يلي:

طبيعة التحركات الاحتجاجية

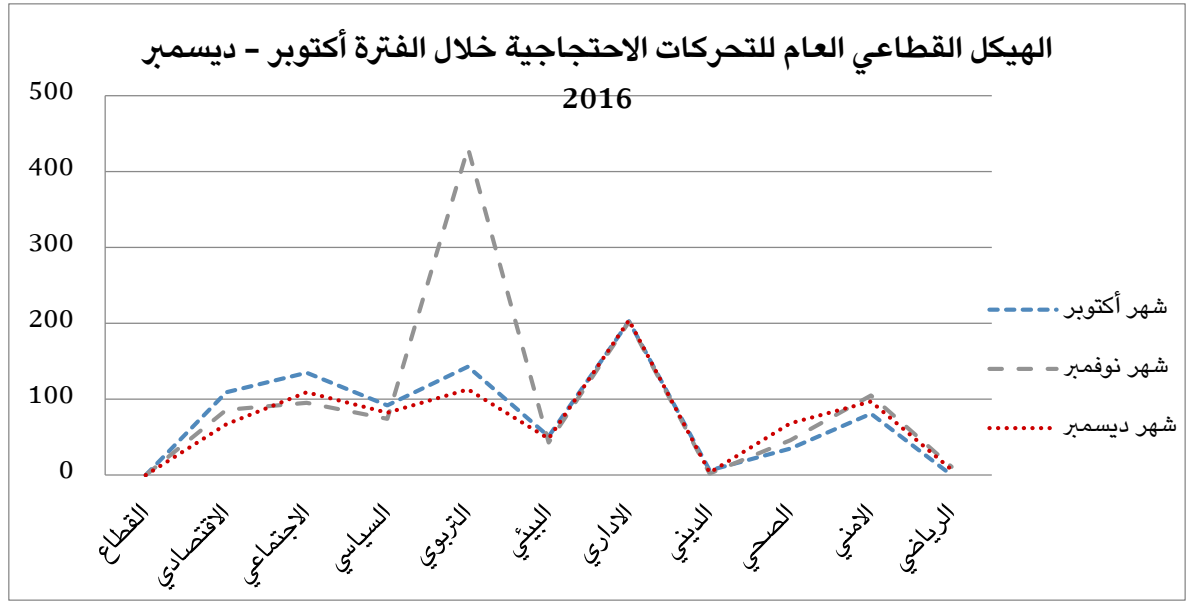
طبيعة الاحتجاجات	العدد	النسبة
الاحتجاجات العفوية	421	53%
الاحتجاجات التلقائية	241	30%
الاحتجاجات العشوائية	136	17%
المجموع	798	100%

خصائص التحركات الاحتجاجية الجماعية



وتوزعت هذه الاحتجاجات على مختلف القطاعات كما يلي:

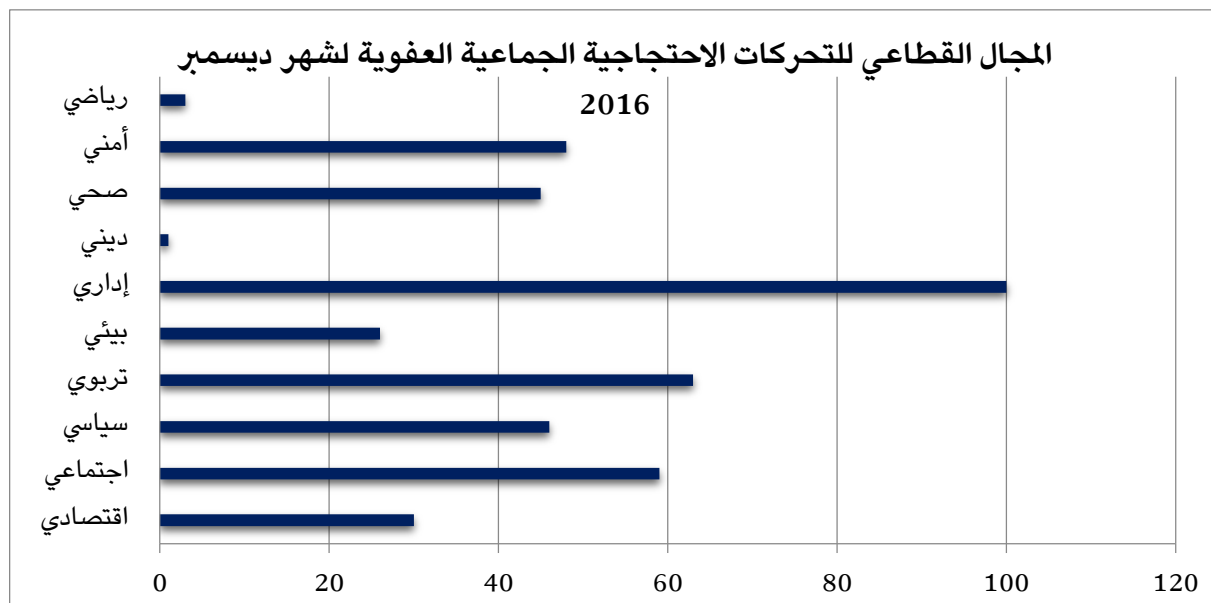
القطاع	الحجم	%
اقتصادي	67	8%
اجتماعي	109	14%
سياسي	82	10%
تربوي	113	14%
بيئي	48	6%
إداري	204	26%
ديني	3	0%
صحي	68	9%
أمني	97	12%
رياضي	7	1%
المجموع	798	100%



تراجعت كما ذكرنا الاحتجاجات الاجتماعية خلال هذا الشهر إلا أنها تطورت بشكل خاص في القطاعين الإداري والصحي
بقية القطاعات الأخرى شهدت تراجعاً

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية

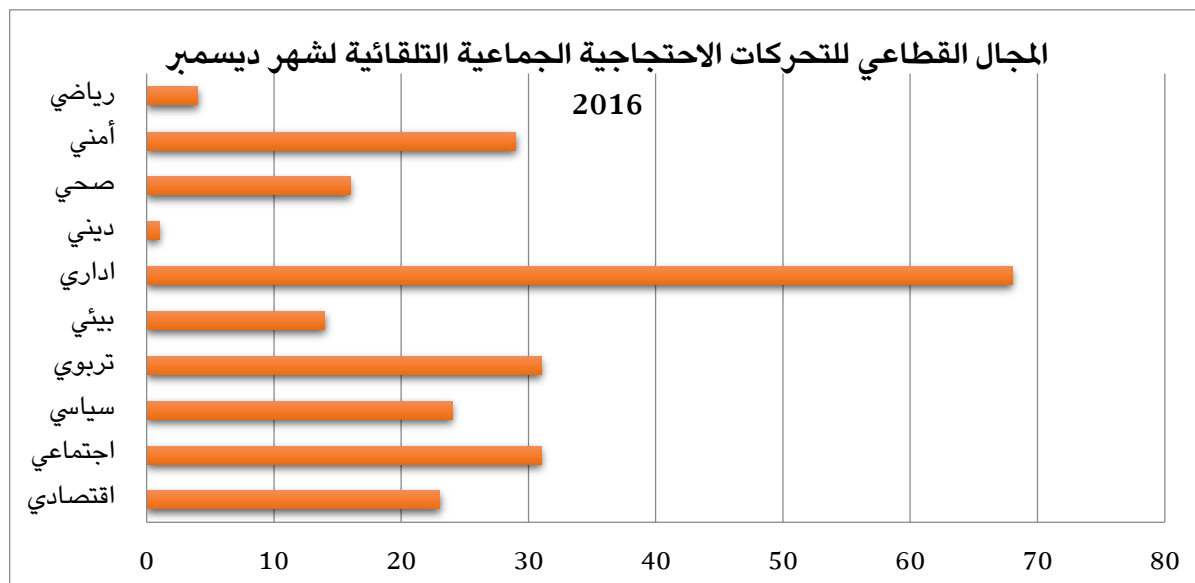
القطاع	الحجم	%
اقتصادي	30	7%
اجتماعي	59	14%
سياسي	46	11%
تربوي	63	15%
بيئي	26	6%
إداري	100	24%
ديني	1	0%
صحي	45	11%
أمني	48	11%
رياضي	3	1%
المجموع	421	100%



تراجع المنسوب الاحتجاجي العام خلال هذا الشهر إلا أنه حافظ على نفس هندسته مقارنة بالشهر الماضي حيث تبوءت الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية العفوية المكانة الأولى وفي هذا الإطار فإن محافظة الاحتجاجات العفوية على نفس المكانة يعني أن المخزون الاحتجاجي الكامن لا يزال هاما وأن مجالات الاحتجاجات لا تزال هي الأخرى بنفس الأهمية

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية

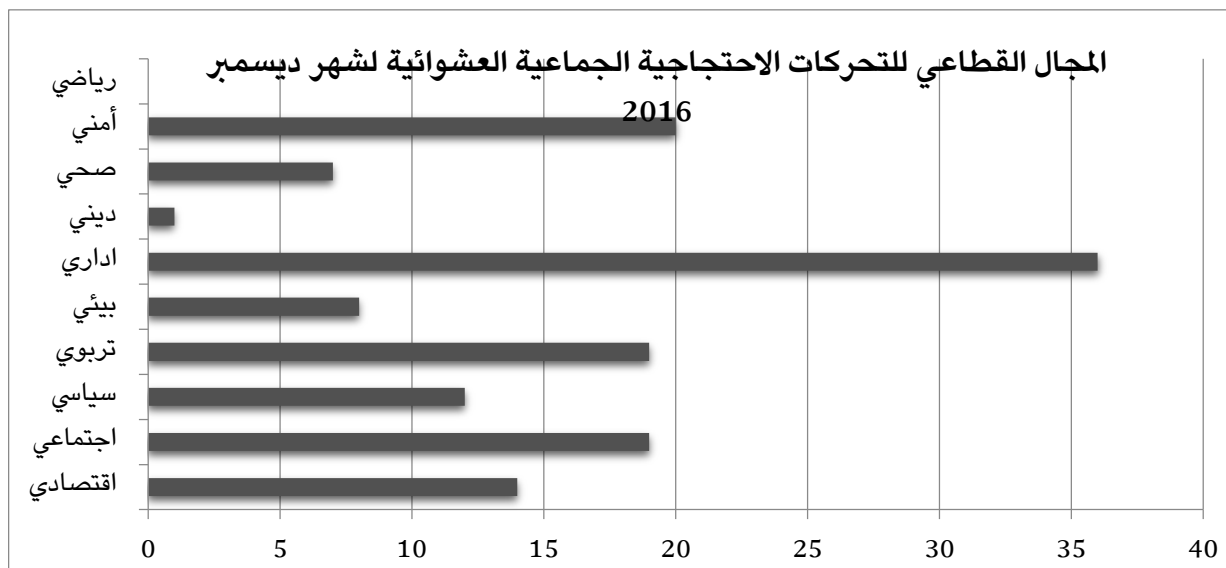
القطاع	الحجم	%
اقتصادي	23	10%
اجتماعي	31	13%
سياسي	24	10%
تربوي	31	13%
بيئي	14	6%
إداري	68	28%
ديني	1	0%
صحي	16	7%
أمني	29	12%
رياضي	4	2%
المجموع	241	100%



هندسة الاحتجاجات التلقائية تعيد نفس هندسة الاحتجاجات في الحقل العفوي ولكن بأشكال أقل وبالمقارنة ببداية السنة الحالية فإن حجم الاحتجاجات التلقائية كان هاما وهذا يعود لسببين اثنين أولهما تكرار نفس الاحتجاجات على المستويين القطاعي والجهوي وثانيا بروز احتجاجات جديدة في كل القطاعات والجهات

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	14	10%
اجتماعي	19	14%
سياسي	12	9%
تربوي	19	14%
بيئي	8	6%
إداري	36	26%
ديني	1	1%
صحي	7	5%
أمّني	20	15%
رياضي	0	0%
المجموع	136	100%



تقريباً حوالي 17 في المائة من الاحتجاجات كانت عنيفة، يبدو للوهلة الأولى أن الحجم محدود لكنه هام لكونه أخذ في الغالب بعداً جهوياً كما كان الحال في بن قردان وجملة وتطاوين، وفي هذا الإطار وبالمقارنة بالأشهر السابقة فإن الاحتجاجات العنيفة لها بعد جهوي أكثر مما هو قطاعي

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في أبعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	30	45%
احتجاج تلقائي	23	34%
احتجاج عشوائي	14	21%
المجموع	67	100%

تمحورت الاحتجاجات بالخصوص حول الأوضاع التنموية بالجهات الداخلية بالخصوص ومختلف الإشكالات التي يواجهها الفلاحون منتجو القوارص وعباد الشمس ومراجعة أسعار الحبوب والحبوب في مستوى الانتاج وتطوير النسيج الصناعي وتفعيل الاتفاقيات المبرمة مع بعض الشركات البترولية في قرقة وتطاوين

القطاع الاجتماعي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	59	54%
احتجاج تلقائي	31	28%
احتجاج عشوائي	19	17%
المجموع	109	100%

تقريبا نفس الإشكالات التي تم تداولها في السابق بعلاقة بالماء الصالح للشرب وتوفير النور الكهربائي وتوفير الخدمات الاجتماعية والحد من البطالة وحل إشكالات عزل بعض القرى نتيجة الأمطار وكذلك الاحتجاجات حول القرار القضائي القاضي بتزويج طفلة بمغتصبها

القطاع السياسي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	46	56%
احتجاج تلقائي	24	29%
احتجاج عشوائي	12	15%
المجموع	82	100%

أثيرت من جديد إشكالات التطبيع مع الكيان الصهيوني على إثر اغتيال الشهيد محمد الزواري أمام منزله بمدينة صفاقس وكانت العملية شرارة لعدد الاحتجاجات في عديد الجهات التي نددت بالعملية وبكل أشكال التطبيع كما مثل ملف الإرهابيين العائدين إلى تونس هو الآخر أحد الملفات الهامة التي أفرزت العديد من الاحتجاجات الميدانية وعلى المواقع الاجتماعية

القطاع التربوي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	63	56%
احتجاج تلقائي	31	27%
احتجاج عشوائي	19	17%
المجموع	113	100%

لاتزال العلاقات متوترة بين المدرسين وسلطة الاشراف على عديد الواجهات هذا بالرغم من الاشعار منذ بداية السنة التوصل إلى اتفاقات حول عديد الملفات، الأوضاع لا تزال تتراوح في نفس الأمكنة والتوتر مرشح للتطور إشكالات المعلمين النواب والوقفات الاحتجاجية في كل الجهات أمام المندوبيات الجهوية للتربية البنية التحتية المدرسية والأوضاع المتردية في عديد المدارس والمعاهد كانت هي الأخرى من الأسباب المباشرة لعديد الاحتجاجات الأوضاع الأمنية بالمؤسسات التربوية والعنف الذي يطال المدرسين كان أحد أسباب الاحتجاجات المرصودة

القطاع البيئي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	26	54%
احتجاج تلقائي	14	29%
احتجاج عشوائي	8	17%
المجموع	48	100%

الأوضاع البيئية عموماً والتلوث والشركات الباعثة للغازات السامة مثل شركة سياب، الأوساخ والكلاب السائبة وتحويل فضاءات ترفيهية إلى مصبات قمامة والإهدار البيئي والبنية التحتية نتيجة تهاطل الأمطار شكلت أهم محاور الاحتجاجات في هذا القطاع

القطاع الإداري

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	100	49%
احتجاج تلقائي	68	33%
احتجاج عشوائي	36	18%
المجموع	204	100%

كثيرة هي الملفات التي طرحت وأفرزت العديد من الاحتجاجات تسوية وضعيات مهنية، ملف عمال الحضائر، التشكيك في نتائج مناظرات، إعفاء مسؤولين، قرارات هدم، تطوير الفضاءات الشغلية، السلامة المهنية، استئناف أشغال إلى غير ذلك من الملفات الحارقة والتي برزت خلال الاحتجاجات المرصودة

القطاع الصحي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	45	66%
احتجاج تلقائي	16	24%
احتجاج عشوائي	7	10%
المجموع	68	100%

إضراب القابلات في مختلف المستشفيات والملف مطروح منذ مدة أمام سلطة الإشراف وما خلف ذلك أيضاً من احتجاجات المواطنين

الأوضاع بالمستشفيات، المعدات، الطاقم الطبي، طب الاختصاص، الاتهام بالإهمال الطبي العنف داخل الفضاءات الاستشفائية كلها كانت من الأسباب المباشرة لعدد الاحتجاجات المرصودة

القطاع الأمني

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	48	49%
احتجاج تلقائي	29	30%
احتجاج عشوائي	20	21%
المجموع	97	100%

إشكالات المفروزين أمنيا، إطلاق سراح موقوفين، اغتيال الشهيد محمد الزواري، الإشكالات المرورية، التجارة الفوضوية هذا علاوة على عديد المواجهات المرصودة بين محتجين وقوات الأمن وغلق طرقات وحرق عجلات مطاطية

آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

نذكر ككل مرة بمنهجية قياس آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية وذلك وفق معايير الكثافة و التكرار ضمن سلم القياس من واحد إلى خمسة أي وفق نفس التدرج الذي نعتمده في تقاريرنا والذي يخص الأليات والفضاءات والجهات والفاعلين هذا وتشير الخانة {-} إلى مؤشر سلبي.

5	4	3	2	1	الآليات
		*	*	*	نداءات عبر وسائل الإعلام
			*	*	منع مسؤولين من مغادرة مكاتبهم
	*	*	*	*	الشبكات الاجتماعية
				-	التهديد بالاستقالة
		*	*	*	الاعتصامات
				*	إضرابات جوع
				*	إضرابات جوع وحشية
	*	*	*	*	غلق طرق
			*	*	عرائض احتجاجية
			*	*	اقتحام مؤسسات إدارية
			*	*	غلق مقرات عمل
		*	*	*	مواجهات مع الأمن
			*	*	حمل الشارة الحمراء
	*	*	*	*	مسيرات سلمية
	*	*	*	*	إضرابات
			*	*	حرق عجلات مطاطية
			*	*	اعتداء على مراكز أمنية
			*	*	العصيان المدني
				*	منع حركة مرور القطارات
				-	عرض شهادت جامعية للبيع
				-	مسيرة بحرية بالمراكب
				-	التخلي عن الجنسية التونسية
				-	إغلاق ميناء
				*	مقاطعة امتحانات
			*	*	اتلاف انتاج فلاحى
				-	التكبير بالسلاسل

				-	سلاسل بشرية
				-	خيطة الافواه
			*	*	التهديد بالانتحار
				*	انتحارات رمزية
				-	السير على الأقدام نحو العاصمة
				-	التهديد بالهجرة الجماعية
		*	*	*	اعتداءات وشغب

فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الفضاءات
		*	*	*	طرق
		*	*	*	مقرات إدارية
		*	*	*	ساحات عامة
		*	*	*	فضاءات عمل
			*	*	مؤسسات تربوية
			*	*	مصالح بلدية
		*	*	*	مقرات ولايات
		*	*	*	مقرات معتمديات
				*	مقرات قضائية
		*	*	*	مقرات وزارات
				*	دواوين
				*	منظمات وطنية
		*	*	*	مجلس نواب الشعب
			*	*	رئاسة الحكومة
				-	رئاسة الجمهورية
	*	*	*	*	مستشفى
				*	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
			*	*	مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه
				-	سفارات
				*	ملاعب رياضية

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية

الجهات	1	2	3	4	5
مصالح بلدية	*	*			
شركة توزيع المياه	*	*			
مؤسسات تربوية	*	*	*		
ملاعب رياضية	*				
رئاسة الجمهورية	-				
ولايات	*	*	*		
معتمديات	*	*	*		
وزارات	*	*	*		
رئاسة الحكومة	*	*			
مستشفيات	*	*	*	*	
سفارات أجنبية	-				
السلطات الأمنية	*	*	*		
السلطات القضائية	*				
منظمات وطنية	*				
مجلس نواب الشعب	*	*	*		
مجامع المياه	*				
مؤسسات إعلامية	*				

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الجماعية

الفاعلون	1	2	3	4	5
أولياء	*	*	*		
متساكنون	*	*	*		
صحفيون	*				
عمال الحضائر	*	*			
أصحاب الشهادات العليا	*	*	*	*	
معطلين عن العمل	*	*	*	*	
سائقي سيارات الأجرة	*				
أمنيون	*				
سائقي النقل الريفي	*	*			
عمال	*	*	*		
موظفون	*	*			
أهالي مفقودين	*				
أهالي شهداء	-				

		*	*	*	فلاحون
			*	*	بحارة
		*	*	*	أطباء وإطارات شبه طبية
		*	*	*	نشطاء حقوقيون

فيما يلي جرد لأهم الاحتجاجات التي تم رصدها بمختلف الولايات خلال شهر ديسمبر 2016

من خلال ما يتم رصده شهريا من تحركات احتجاجية صار بالإمكان القول ووفقا لمعيار تكرر ذات التحركات لذات الأسباب أن هناك مناطق توتر دائمة في تونس لمطالب ثابتة ترفض السلطات التفاعل معها. فمطلب التشغيل والتنمية هو مطلب متكرر ودائم في مختلف الولايات وخاصة في ولايتي قفصة والقصرين وسيدي بوزيد دون رصد أي تفاعلات تذكر مع هذه المطالب ليتطور الحراك الاحتجاجي من وقفات احتجاجية واعتصامات إلى عصيان مدني كما هو الحال في معتمدية الكناسي.

خلال شهر ديسمبر عاشت مختلف الجهات على وقع تحركات احتجاجية كل حسب خصوصيتها ففي قابس مثل اعتقال معطلون عن العمل على خلفية تحرك احتجاجي حافزا للتحرك والاحتجاج والغضب وفي القصرين مثل إيقاف مستشارة المحاسبة حسية حفي وإيداعها مستشفى الأمراض العقلية بعد كشفها ملف فساد سببا للاحتجاج المتواصل إلى حين إطلاق سراحها. كما عاشت صفاقس على وقع حالة غضب تجاه رئيس الحكومة وتجاه وزارة الثقافة وتجاه جامعة كرة القدم لأسباب تفرؤون تفاصيلها في الفقرة الخاصة بصفاقس. كما استمر عدم الاستقرار المهني لعمال المصانع في سوسة بما يهدد المناخ المهني أمام عدم تسوية الوضعيات المهنية وعدم الحصول على المستحقات المالية. وعاشت القيروان طيلة شهر ديسمبر على وقع مطالب تتعلق بتحسين ظروف العيش مثل توفير الكهرباء والماء وتحسين الخدمات الحياتية. وفي نابل ورغم صابة القوارص يعيش المنتجون على وقع أزمة ترويج دفعتهم للاحتجاج والتظاهر وقطع الطرقات واتلاف كميات من المحصول في الطريق العام طلبا لإيجاد حلول عاجلة للتصرف في الإنتاج إثر تدني السعر عند البيع. تفاصيل مجمل هذه التحركات الاحتجاجية وبحسب الولايات كانت كالتالي:

• ولاية باجة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	1	3
الاجتماعي	3	2	1	6
التربوي	3	1		4
البيئي	1	1		2
الاداري	2	2	1	5
الصحي	1			1
المجموع	11	7	3	21

أزمة ترويج المنتجات الفلاحية وتدهور البنية التحتية وانقطاع الماء الصالح للشرب كانت دوافع رئيسية لتحركات احتجاجية اجتماعية تم رصدها في ولاية باجة طيلة شهر ديسمبر. ففي منطقة عين شالو - بوكسلان

التابعة لمعتمدية باجة الشمالية بالإضافة إلى سكان مناطق السودان وسيدي مهيمش والفوار والشقاق قطع الأهالي الطريق الرابطة بين باجة وبنزرت بالإضافة إلى حرق الإطارات المطاطية احتجاجا على انقطاع مياه الشرب منذ شهر رمضان الماضي بسبب مشاكل في الجمعية المائية.

وأمام مقر الاتحاد الجهوي للفلاحين احتج منتجو عباد الشمس مطالبين بدعم ترويجهم لمنتجاتهم ومراجعة أسعار الحبوب والحليب على مستوى الانتاج. واحتجاجا على تدهور البنية التحتية انتقد مواطن تقصير السلطات في هذا المجال بطريقة مبتكرة تمثلت في زراعة "بصلة" عند كل "حفرة" في الطريق العام بدل زراعة وردة.

كما تواصل حراك المعلمين النواب في باجة طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية بتطبيق اتفاقيات سابقة مع الوزارة تقضي بانتدابهم.

• ولاية بن عروس:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	1	1		2
التربوي	1			1
الاداري	1	1		2
الصحي	1			1
المجموع	4	2	0	6

خلال نهاية شهر ديسمبر أقدم شباب معتمدية المحمدية على قطع الطريق الرئيسي عدد 3 الرابط بين تونس وزغوان مطالبين بالتشغيل والتنمية والعدالة الاجتماعية وذلك على خلفية نتائج المناظرة المتعلقة بانتداب عملة وأعوان بلدية المحمدية وفوشانة.

• ولاية بنزرت:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	2	2	1	5
التربوي	1			1
البيئي	1			1
الإداري	4	3	1	8
الأمني	1	1	1	3
المجموع	9	6	3	18

احتج عدد من سواق النقل الريفي في بنزرت تنديدا بتردي طريق منطقة مغراوة بمعتمدية منزل جميل وللتنديد بالممارسات التعسفية والتجاوزات من قبل حرس المرور على مستوى الطريق الوطنية رقم 8 بمنطقة العزيب وذلك بتحرير محاضر ضدهم رغم امتلاك تراخيص.

كما وقع نشطاء حملة "بنزرت الرخ لا" عريضة ضد الشركة الجهوية للنقل بسبب الحافلات خارج الخدمة والمودعة في أهم الشوارع في المدينة.

• ولاية قابس:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	3	1		4
الاجتماعي	4	1		5
السياسي	5	2	1	8
التربوي	4	3	1	8
البيئي	1	1	1	3
الاداري	6	3	2	11
الصحي	3	1		4
الأمني	6	2	1	9
المجموع	32	14	6	52

احتج عدد من المشاركين في مناظرة البيئة والغراسية أمام العمل الكيماوي تنديدا بنتائج المناظرة وانتهى هذا التحرك الاحتجاجي بإيقاف 12 محتجا بينهم فتاتين وإيداعهم سجن حروب بمدنين. وقد تسببت عملية الإيقاف والمحاكمة في سلسلة من التحركات الاحتجاجية من ذلك قطع الطريق من قبل أهالي الموقوفين والمعتقلين عن العمل في مختلف معتمديات الجهة. هذا التحرك تفاعل معه المجتمع المدني وشارك فيه. كما شهدت معتمدية الحامة دخول عدد من المعتقلين عن العمل في اعتصام داخل مقر المعتمدية ودخولهم في إضراب عن الطعام طلبا للتشغيل والتنمية.

بعد اصداره بيانا طالب فيه بإعادة الصبغة الجامعية للمستشفى المزعم احداثه في الجهة والذي أقرته جلسته وزارية بتاريخ 6 ديسمبر 2016 وجلسة وزارية بتاريخ 25 جوان 2015 صعد المجتمع المدني في الجهة لينظم بعد عشرة أيام من إصدار بيانه مسيرة احتجاجية جابت مختلف شوارع المدينة. كما أضرب الإطار التربوي في الجهة تنديدا بتنامي ظاهرة العنف ضد المعلمين والأساتذة. وعلى خلفية اغتيال المهندس محمد الزواري تظاهر عدد من المواطنين والنشطاء تنديدا بجريمة الاغتيال. واحتج عدد من الفلاحين تنديدا برفض عرائض التقاضي ضد شركة الفليور والمجمع الكيماوي وبالتالي عدم حصولهم على تعويضات على خلفية الأضرار التي لحقت بهم جراء المجمع والتي تسببت في تدهور الوضع الفلاحي.

• ولاية قفصة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	2	1	5
الاجتماعي	3	2	1	6
السياسي	2	2		4
التربوي	4	3	2	9
البيئي	1	1		2
الاداري	6	4	3	13
الصحي	3	2	1	6
الأمني	4	3	2	9
المجموع	25	19	10	54

في معتمدية العمائم بالقطار (على طريق قابس) ركّز تلاميذ المدرسة الابتدائية لافتة فيها نداء إلى مستعملي الطريق لتزويد المدرسة بكتب المطالعة وفي أم العرائس شهدت إعدادية المحطة ومعهد 9 أفريل احتجاجات تلمذية على وزير التربية وفي المدرسة الابتدائية "الجمهورية" بالمتلوي ندد الأهالي بالنقائص داخل المؤسسة وأبرزها نقص الصيانة من ذلك وجود أسقف مهددة بالسقوط وبدلا من غلق القاعة تم إسناد سقفها بأعمدة ومواصلة التدريس بما من شأنه أن يعرض حياة التلاميذ للخطر. وفي المظيلة احتج الإطار التربوي في المدرسة الإعدادية المظيلة 1 إثر تعرض مدير المدرسة إلى اعتداء من طرف ولي تلميذ في معتمدية المظيلة احتج عدد من أقارب المدير العام المساعد لشركة الفسفاط الطيب اليحيوي بعد إعفائه وتعيينه مديرا لمصنع الصخيرة.

احتج أعوان بلدية أم العرائس طلبا لمنحهم الحليب وزبي العمل. وطالب عمّال السكك الحديدية بوقف نقل الفسفاط إلى قابس والصخيرة عبر الشاحنات والاقتصار على نقله عبر السكك الحديدية وذلك على خلفية وفاة زميلهم بمفترق أم الخشب بين قفصة والمتلوي في اصطدام بين قطار وشاحنة لنقل الفسفاط. كما طالب أعوان شركة البيئة والغراسية بتنفيذ نشاط الشركة وتمكينهم من الرّبي الشغلي.

مكونات المجتمع المدني تتظاهر رفضا لقرار شركة السكك الحديدية وقف رحلات القطار على الخط 13 الرابط بين توزر وتونس وذلك نتيجة الاعتصامات على السكّة خاصة في معتمدية بوزيان. كما احتج عدد من المعتصمين أمام مقر الولاية وفي المندوبية الجهوية للتربية طلبا للتشغيل وذلك احتفالا بالذكرى السادسة لانطلاق الثورة. واحتج عدد من متساكني حي السرور وذلك بغلق المفترق الدائري بشارع الحبيب بورقيبة بواسطة حواجز حديدية تنديدا بتنفيذ قرارات هدم لمنازلهم دون أن يتم إعلامهم بذلك. كما قطع كهل أصيل معتمدية المظيلة الطريق وأوقف 7 حافلات تابعة لشركة فسفاط قفصة مخصصة لنقل العملة احتجاجا على مماطلته لتجديد رخصة النقل الريفي وذلك منذ سنة 2009.

ائتلاف المجتمع المدني يرفض عودة الإرهابيين من بؤر التوتر.

• ولاية جندوبة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	1	3
الاجتماعي	1			1
السياسي	1	1	1	3
التربوي	2	1		3
الاداري	2	2	1	5
الديني	1	1	1	3
الصحي	1	1	1	3
الأمني	3	1	1	5
المجموع	12	8	6	26

طالب عمّال الآليتين 20 و16 العاملون في تعليم الكبار بتجديد عقودهم المهنية وتسوية وضعياتهم المهنية. وتواصل الحراك الاحتجاجي للمعلمين النواب للمطالبة بتسوية وضعياتهم المهنية وتنفيذ الاتفاقيات السابقة. كما وقع الفنيون بمندوبية الفلاحة لائحة تنديد على خلفية الاعتداء بالعنف الشديد الذي تعرض له قيم أول بالمقر الفرعي للمندوبية بفرنانة مطالبين بالتتبع العدلي للمعتدين. وفي فرنانة احتج عدد من الفلاحين احتجاجا على نوعية السّداري الذي تسبب في نفوق عدد هام من رؤوس الأغنام والأبقار مطالبين بتحسين جودة هذه المادة

والترفيه في كمياتها.
وفي منطقة حي النقرة ببوسالم قطع الأهالي الطريق طلبا لتهيئة الطريق.

• ولاية القيروان:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	1	3
الاجتماعي	7	2	1	10
السياسي	2	1	1	4
التربوي	6	4	3	13
البيئي	6	2	1	9
الإداري	10	6	4	20
الصحي	5	2	2	9
الأمني	4	3	2	9
المجموع	41	21	15	77

مثّل تحسين ظروف العيش أبرز مطالب المحتجين في القيروان طيلة شهر ديسمبر. هذه المطالب تعلق بتوفير الإنارة وبتوفير الماء الصالح للشرب وبفك عزلة القرى وبتحسين الظروف الدراسية وذلك في عدد من مناطق القيروان نذكر منها العلا والشبيكة ومنطقة أولاد غرس الله بحفوز ومنطقة الفتح ببوحجلة وقرى العكارتية والعوالية والبكاكشية والحمالية بمنطقة المساعدين وحي المنشية بالقيروان المدينة وغيرها من المناطق. كما تواصلت احتجاجات الطلبة في المركب الجامعي برقادة بعد طرد طلبة وذلك بالدخول في إضراب عن الطعام ثم قطع الطريق الوطنية رقم 2.

شهدت القيروان أيضا احتجاجات تعلق بتحسين الظروف المهنية، إذ طالب سواق سيّارات النقل الريفي بالحمام بتهيئة المحطّة وطالب عمّال الحضائر ببلدية الوسلاتية بالتغطية الاجتماعية بعد تعرض زميلهم إلى حادث سقوط من فوق الآلة الجارفة. شهدت الجهة أيضا اعتصام عدد من شباب معتمدية الشبيكة رفضا لنتائج مناظرة انتداب عملة للمستشفى المحلي بالشبيكة.

• ولاية القصّرين:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
السياسي	4	2	1	7
التربوي	8	5	3	16
البيئي	2	1	1	4
الإداري	7	6	2	15
الصحي	4	2	2	8
الأمني	6	4	1	11
المجموع	31	20	10	61

جملة من الأحداث الهامة كانت محورا للاحتجاج والحراك الاجتماعي في القصّرين الأولى تمثلت في إيداع مستشارة المحاسبة حسيبة حفار في مستشفى الأمراض العصبية الرازي إثر تقديمها شكاية لإدارة المحاسبة

العمومية بخصوص شبهة فساد الأمر الذي أدى إلى احتجاجات أقاربها وأهالي منطقتها، منطقة بوزقام بالقصرين الجنوبية، وقطعهم الطريق طلبا لإطلاق سراحها وانتهت هذه الاحتجاجات بإطلاق سراحها. ثاني هذه الأحداث هي إشاعة خبر وفاة موقوف في سبيطة واندلاع احتجاجات إلى حين ثبوت وجوده في القصرين بعد نقله للعلاج في مستشفى فطومة بورقيبة بالمنستير إثر تعرضه لشبهة تعذيب وإصابته بشلل نصفي. ثالث هذه الأحداث هو وفاة تلميذ البكالوريا وسام العماري إثر تعرضه لحادث مرور خطير ونقله من قبل والده للإسعاف في المستشفى إلا أن الإطار الطبي وشبه الطبي كان غائبا مما اضطر والده إلى محاولة إسعافه بنفسه وذلك بتسجيل فيديو قصير تم نشره عبر الموقع الاجتماعي فايسبوك إلا أن أنيس فارق الحياة متأثرا بإصابته. كما يتواصل اعتصام المعطلين عن العمل في مقر معتمدية سبيطة طلبا للتشغيل وكذلك احتجاجات المعلمين النواب طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية. وفي منطقة فج حديد بحاسي الفريد تظاهر الأهالي والتلاميذ والإطار التربوي طلبا لحماية المدرسة بسور وتوفير النور الكهربائي والماء الصالح للشرب وتحسين ظروف الدراسة.

• ولاية قبلي:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	1	1		2
التربوي	1			1
الاداري	1	1		2
الصحي	1			1
المجموع	4	2	0	6

احتج عدد من مهنيي قطاع التاكسي الفردي بمدينة قبلي للمطالبة بالإسراع في تمكينهم من الرخص الجديدة.

• ولاية منوبة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
التربوي	1			1
الاداري	1			1
الصحي	2			2
المجموع	4	0	0	4

احتج أهالي وأقارب المستشارة حسيبة حفي وعدد من النشطاء في القصرين الذين توافدوا على الرازي لمواكبة إطلاق سراح حسيبة بعد رفض إدارة المستشفى مغادرة حسيبة قبل توقيع والديها على قرار يؤكد فقدانها لمداركها العقلية.

• ولاية الكاف:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1			1
الاجتماعي	3			3
السياسي	3			3
التربوي	2	1	1	4
البيئي	2	2	1	5
الاداري	6	3	1	10

الصحي	1			1
الأمني	1	1		2
المجموع	19	7	3	29

احتج سكان حي الزهور بقلعة سنان طلبا لصرف مستحقات إعادة تهيئة الحي. كما احتج المجتمع المدني على خلفية الحكم القضائي الصادر بالمحكمة الابتدائية والقاضي بتزويج طفلة عمرها 13 سنة من مغتصبها. وفي الجريسة احتج أهالي الموقوفين مطالبين بالإفراج عن أبنائهم الموقوفين منذ 12 فيفري الماضي. كما احتج أصحاب المقاهي والمطاعم والمخابز الذين تعطلت أنشطتهم بسبب انقطاع الماء الصالح للشرب. وفي منطقة سيدي مطير احتج المتساكنون طلبا لفك عزلتهم وذلك بتعبيد المسلك الفلاحي.

• ولاية المهدية:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
التربوي	1			1
البيئي	1	1		2
الإداري	1	1		2
الصحي	1			1
المجموع	4	2	0	6

طالب أهالي القريضة بالنفيضة الشرقية بفك عزلتهم وتهيئة الطرقات وذلك من خلال قطعهم للطريق. كما تواصل حراك المعلمين النواب في المندوبية الجهوية للتربية طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية.

• ولاية مدنين:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	4	4	3	11
الاجتماعي	6	3	4	13
السياسي	3	2	1	6
التربوي	4	4	3	11
الاداري	7	3	3	13
الصحي	2	1		3
الأمني	7	5	6	18
المجموع	33	22	20	75

لم تجد احتجاجات تجار بن قردان أي صدى لدى السلطات الرسمية فتواصل غضب المحتجين طيلة شهر ديسمبر من خلال قطع الطريق أمام المارين في الاتجاهين وكذلك الدخول في اعتصام مفتوح طلبا لوضع حد للتضييقات التي يتعرض لها التجار التونسيون في معبر رأس جدير من الجانب الليبي. هذا الحراك الاحتجاجي واجهه صمت رهيب للحكومة وفي المقابل تفاعل المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية مع هذا الحراك وأصدر بيانا استنكر فيه الصمت الحكومي في مواجهة استحقاقات ووعود تنموية.

كما شهدت مدنين احتجاجات اجتماعية لها علاقة بالإدارة وبالوضع المهني والصحي والاجتماعي، إذ دخلت عائلة موظف بلدي في اعتصام أمام مقر البلدية طلبا لعودته للعمل بعد عزله بتهمة الفساد المالي واختلاس

أموال وقد برأه القضاء من هذه التهمة منذ عامين لكنه لم يتمكن من استعادة نشاطه الوظيفي كما احتج عدد من المواطنين بسبب النقص الحاد في وسائل النقل التي تربط المناطق الداخلية للولاية.

• ولاية المنستير:

القطاع	عفوي	لقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	1			1
التربوي	1			1
الاداري	1			1
الصحي	1			1
المجموع	4	0	0	4

احتج تجّار السمك على خلفية قرار النيابة الخصوصية بالمنستير إحالة التصرف في سوق السمك للخواص في شكل لزمة.

• ولاية نابل:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	1	3	6
الاجتماعي	1	1	2	4
السياسي	4			4
التربوي	3	2	2	7
البيئي	1	1	1	3
الاداري	6	4	4	14
الصحي	1			1
الأمني	3	1	3	7
المجموع	21	10	15	46

احتج عملة وأعوان وموظفو معتمدية وبلدية الميدة تضامنا مع زملاءهم المحالين على مجلس التأديب إثر اتهامهم بالتطاول على رئيس النيابة الخصوصية وباقتحام مكتبه لمطالبته بالرحيل. وفي قليبية احتج نشطاء ومواطنون أمام المحكمة رفضا لحكم يقضي بسجن محتجّين على خلفية اغتيال الشهيد شكري بلعيد بالسجن لمدة 14 سنة. وفي منطقة هنشير القرط ببوعرقوب احتج الأهالي بغلق الطريق طلبا لفك عزلتهم بتعبيد الطريق وفي سد منزل تميم تم رصد نفوق أعداد كبيرة من الأسماك ما تسبب في حالة استياء كبرى لدى النشطاء في المواقع الاجتماعية. وفي بني خلاد ومنزل بوزلفة أغلق منتجو القوارص الطريق وألقوا كميات من المحصول في الشوارع احتجاجا على تدني الأسعار عند البيع وطلبا لإيجاد حلول عاجلة لترويج صابة القوارص. كما احتجّ الإطار التربوي بالمعهد الثانوي منزل بوزلفة على خلفية اقتحام ولي لأحد الأقسام أثناء التدريس وتعنيفه للأستاذ لفظيا بعد أن اشتكت إليه ابنته من الأستاذ بتهمة ضربه لها. كما احتج أهالي الظهاري بسليمان طلبا لتوفير إنارة في الطريق العام بسبب تواتر الحوادث المرورية.

ولاية صفاقس:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	3	2	1	6
الاجتماعي	2	1		3
السياسي	4	2	1	7
التربوي	4	2	1	7
البيئي	3	2	2	7
الاداري	8	7	4	19
الصحي	2	1		3
الأمني	2	2	1	5
الرياضي	1	2		3
المجموع	29	21	10	60

شهدت الجهة منتصف شهر ديسمبر حادثة اغتيال المهندس محمد الزواري الأمر الذي خلف حالة استياء واسعة ثم تنظيم مسيرة كبرى شاركت فيها مكونات المجتمع المدني وعدد من المواطنين. كما عاشت صفاقس على وقع حالة غضب بسبب تأجيل زيارة رئيس الحكومة للجهة بسبب غياب الحلول التنموية للجهة وبسبب عدم تفعيل قرار غلق شركة "السياب" وغضب ثان لعدم صرف بقية المبلغ المرصود لتظاهرة صفاقس عاصمة للثقافة العربية وغضب ثالث لأحباء النادي الرياضي الصفاقسي بعد تعرض بعض الأحباء والفريق للتعطيلات في جربة من ذلك تعطيل وصول حافلة الفريق للبطّاح ثم إيقاف الحافلة للتفتيش من قبل دورية أمنية. وحالة غضب رابعة لعدد من أهالي البحّارة المحتجزين في ليبيا تنديدا بتقصير الحكومة في الإفراج عنهم.

كما أطلت أزمة شركة بتروفاك مجددا في قرقنة بعد إعلان الشركة عزمها المغادرة النهائية. وفي منطقة الشّعال بمعتمدية المحرس وأمام المدرسة الابتدائية بخاوي الغزال احتج الأهالي بسبب تعيين معلمة نائبة من غير المنطقة رغم تقديم العديد من أصحاب الشهادات من المحيطين بالمدرسة لمطالب نيابة دون أخذها بعين الاعتبار. وفي جبنيانة طالب الأهالي بفتح ملفات شبهات الفساد المتعلقة بالمستشفى الجهوي.

وأغلق بحارة ميناء قرقنة معطلين حركة اللويد احتجاجا على الصيد بالكيس مما خلف حالة استياء في صفوف المسافرين ونزول بعضهم عرض البحر لركوب زوارق تجارية للوصول إلى الجزيرة. وفي منطقة طينة ببلتش بمعتمدية الحنشة وقع الأهالي عريضة لطلب فك عزلتهم بتعبيد المسلك الفلاحي.

• ولاية سيدي بوزيد:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	6	4	2	12
الاجتماعي	8	6	5	19
السياسي	4	3	1	8
التربوي	2			2
الاداري	8	8	4	20
الصحي	5	4	1	10
الأمني	2	3	1	6
المجموع	35	28	14	77

أمام عدم تفاعل السلطات مع المحتجين رغم شرعية مطالبهم ختمت الحركات الاجتماعية بالمكناسي شهر ديسمبر بإعلان العصيان المدني إلى حين انعقاد مجلس وزاري للنظر في مطالبهم. هذه الحركات شملت اعتصام هرمنا وعمّال الحضائر والناجحين في مناظرة شركة الفسفاط. وقد سبق هذا الإعلان تحركات احتجاجية متواصلة دون أي تفاعل من قبل السلطات.

وفي منطقة رحال ببئر الحفي طالب الأهالي بتفعيل إحداث بلدية في الجهة كما احتج عمّال الآلية 16 طلبا لتسوية وضعياتهم. كما طالب أهالي سيدي بوزيد في الذكرى السادسة لانطلاق الثورة 17 ديسمبر بالتنمية والتشغيل. كما احتج أهالي جلعة تنديدا بتردي المنظومة الصحية بالجهة إثر وفاة تلميذ متأثرا بإصابته إثر حادث مرور.

• ولاية سليانة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1		2
السياسي	1	1	1	3
التربوي	1			1
البيئي	1	1		2
الاداري	1	1		2
الصحي	1			1
المجموع	6	4	1	11

احتج عدد من المفروزين أمنيا طلبا لتسريع النظر في ملفاتهم تزامنا مع زيارة الشاهد للجهة. كما احتج المعطلون عن العمل للمطالبة بالتشغيل.

• ولاية سوسة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1		2
الاجتماعي	6	2	1	9
السياسي	1	1	1	3
التربوي	4	1	1	6
البيئي	4	1	1	6
الاداري	10	4	2	16
الصحي	2			2
الأمني	4			4
المجموع	32	10	6	48

عدم صرف الأجور وعدم الحصول على مستحقات مالية متخلدة بالذمة وتحسين الوضعيات المهنية كانت جملة من مطالب العمال في شركات "سيتاكس" للنسيج بسوسة وشركة المخابر الصيدلية بكندار ومصنع "دركاس" بكندار. كما شهدت الجهة احتجاجية اجتماعية أخرى بسبب رداءة النقل في سيدي بوعلي وبسبب تحول منتزه الزياتين بسهولة إلى مصب للنفايات بعد تعرضه للتخريب. واحتج المفروزين أمنيا طلبا للحق في التشغيل كما احتج فلاحو منطقة الكرارية بسبب تعرضهم لعدد السرققات.

• ولاية تطاوين:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	2		4
الاجتماعي	3	2	1	6
السياسي	4	2	1	7
التربوي	2	1	1	4
البيئي	2			2
الاداري	5	3	2	10
الصحي	1			1
الأمني	1	1		2
الرياضي	2	2		4
المجموع	22	13	5	40

احتج أعوان وإطارات وإداريي المندوبية الجهوية للشباب حول ما أسموه بالهرسلة التي تمارسها الوزارة في حقهم كما احتج الأهالي تنديدا باغتيال المهندس محمد الزواري واحتج عدد من عمال شركات التنقيب عن النفط التي أوقفت نشاطها خلال السنوات الأخيرة طلبا للتشغيل. وفي منطقة بني مهيرة احتج الأهالي تنديدا بعملية قتل مواطن أصيل المنطقة برصاص الجيش في المنطقة العازلة.

• ولاية توزر:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	1	1		2
التربوي	1			1
الصحي	1			1
المجموع	3	1	0	4

طالب معطلون عن العمل بالتشغيل والتنمية في معتمدية تمغزة

• ولاية تونس:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	2	1	5
الاجتماعي	6	4	2	12
السياسي	8	5	2	15
التربوي	5	3	1	9
الاداري	7	6	2	15
الصحي	4	2		6
الأمني	4	2	1	7
المجموع	36	24	9	69

طالب المتمتعون بالعفو العام بتسوية وضعياتهم وذلك من خلال التظاهر أمام مقر البرلمان. وأمام مبنى البرلمان أيضا تظاهرت الحركات الاجتماعية القادمة من مختلف الجهات وذلك بمناسبة ذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. هناك أيضا احتج مواطنون رفضا لعودة الإرهابيين.

كما تواصلت احتجاجات المعلمين النواب. وفي ساحة برشلونة احتج الباعة المتجولون رفضا لحجز سلعهم. كما شهدت الجهة مسيرة للطلبة الأفارقة تنديدا بتعرض ثلاثة طلبة لاعتداء بألة حادة على أساس اللون والهوية

ولايتي زغوان وأريانة: شهدت كل ولاية احتجاجا عفويا تربويا وآخر من نفس الطبيعة شمل المجال الصحي

العنف كما تم رصده خلال شهر ديسمبر 2016

تراجع منسوب العنف المرصود خلال شهر ديسمبر من قبل فريق وحدة الرصد، وحافظ العنف ذو الطابع الإجرامي على الصدارة على غرار بقية الأشهر وكان أساسا في شكل براكاجات في الشارع تنتهي بعنف جسدي في الكثير من الأحيان وعمليات سرقة موصوفة وتكون في الغالب منظمة من قبل مجموعة من الأفراد.

في المقابل تراجع العنف ذو الطابع الجنسي- خلال شهر ديسمبر وسجل العنف ذو الطابع الأمني تقدم نسبي هذا إلى جانب تسجيل الشهر لحادثة عنف ذو طابع عنصري تم تناولها بكثافة من قبل وسائل الإعلام وترتب عنها تنظيم وقفات احتجاجات، عاد بعدها القانون المجرم لكل أشكال الميز العنصري إلى سطح أولويات مجلس نواب الشعب.

هذا وتم رصد عدد من حالات العنف الأسري والعائلي وحالات للعنف التربوي وحالات للعنف الاجتماعي والعنف الانفعالي وحالات للعنف الصحي والعنف ذو الطابع الديني..

وفيما يلي عرض لحالات العنف المرصودة طيلة شهر ديسمبر من خلال عينة الرصد المتكونة من 9 صحف يومية وأسبوعية ومواقع صحف الكترونية وأخرى تعود لعدد من الإذاعات الخاصة والعمومية.

أحجام أشكال العنف المرصودة

5	4	3	2	1	أشكال العنف
				×	السياسي
			×	×	الأسري
		×	×	×	الجنسي
			×	×	العائلي
		×	×	×	الاداري
		×	×	×	المنظم
		×	×	×	العلائقي
			×	×	الأمني
		×	×	×	الاجتماعي
		×	×	×	الاقتصادي
	×	×	×	×	الاحتجاجي
			×	×	الانفعالي
	×	×	×	×	الصحي
			×	×	العنصري
		×	×	×	التربوي
				×	الديني
				×	الرياضي
			×	×	القانوني
			×	×	المؤسساتي
		×	×	×	المروري
		×	×	×	النفسي
	×	×	×	×	الالكتروني
		×	×	×	الجنسدي

حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج:

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	×				
تطاوين	×	×	×		
زغوان	×				
أريانة	×				
بن عروس	×	×	×		
منوبة	×	×			
سوسة	×	×	×		
سليانة	×				
باجة	×				
المنستير	×	×			
مدنين	×	×	×	×	
صفاقس	×	×	×		
توزر	×				
تونس	×	×	×		
سيدي بوزيد	×	×	×	×	
نابل	×	×	×		
الكاف	×				
القصرين	×	×			
قبلي	×				
القيروان	×	×	×	×	
جندوبة	×	×			
قفصة	×	×	×		
قابس	×	×	×		
بنزرت	×				

فضاءات ممارسة العنف

الفضاءات	1	2	3	4	5
طرق	*	*	*		
فضاءات نقل عمومي	*	*			
مقرات إدارية	*	*			
ساحات عامة	*	*	*		
فضاءات عمل	*	*	*		
فضاءات تربوية	*	*	*		

			*	*	فضاءات تعليمية
			*	*	فضاءات ادارية
			*	*	فضاءات سكن
				*	سجون واصلاحيات
				*	مقرات أمنية
				—	فضاءات قضائية
				*	فضاءات دينية
	*	*	*	*	فضاءات صحية
				*	فضاءات ترفيهية
				—	فضاءات احتفالية
				*	فضاءات تجارية
				*	فضاءات سياحية
				*	فضاءات رياضية
	*	*	*	*	فضاءات افتراضية

وفيما يلي عرض لأهم أشكال العنف التي تم رصدها

العنف ذو الطابع الإجرامي: هامة، كانت حالات العنف ذو الطابع الإجرامي المرصودة خلال شهر ديسمبر، فاقترصر العنف في مدينة أريانة وباجة مثلا على طابعه الإجرامي فقط وكانت في شكل براكاجات وعمليات سرقة بالأساس كما لم تستثن أيا من الولايات الأخرى من العنف ذو الطابع الاجرامي. حتى أنه يمكن القول أن جميع الولايات شهدت أحداث عنف إجرامي.

ورافق أحداث العنف ذو الطابع الاجرامي استعمال لآلات حادة (سكين أو ساطور) وعنف بالضرب الشديد ومحاولات للاعتداء الجنسي والقتل العمد..

العنف ذو الطابع الجنسي-: شهر ديسمبر كان شهر التناول الإعلامي للعنف ذو الطابع الجنسي وكان على خلفية حادثة تزويج فتاة الثالثة عشر- بحكم قضائي في ولاية الكاف واغتصاب فتاة ال15 من قبل زوج أختها الذي يبلغ ال70.

وسجل الشهر حالات اعتداء جنسي لأكثر من طفل دون ال15 وحالة اغتصاب لفتاة في ال19 من العمر .. إلى جانب تعرض فتاة لمحاولة الاعتداء الجنسي من قبل عون أمن.. وترافقت حالات العنف الجنسي المرصودة بعنف جسدي..

العنف ذو الطابع التربوي : تواصل في شهر ديسمبر تسجيل للحالات من العنف ذو الطابع التربوي الذي كان في شكلين عنف استهدف الإطار التربوي على غرار الاعتداء الذي تعرض له مدير مرسية إعدادية في المضيلة من ولاية قفصة، وعنف كان ضحيته التلميذ ونذكر منه الاعتداء بالضرب الذي أقدمت عليه مديرة محضنة على فتاة في ال11 سنة في المنستير أو الاعتداءات ذات الطابع الجنسي التي كانت ضحيتها فتاة في العاشرة من العمر في المهديّة.

العنف ذو الطابع الأسري والعائلي والزوجي : العنف داخل العائلة يبقى من أبرز أشكال العنف

المرصود طيلة السنة وخلال شهر ديسمبر، يشمل مختلف العلاقات التي تكون العائلة المصغرة منها والواسعة. وقد تؤدي خلافات بسيطة بين الزوجين أو الإخوة أو الأصهار إلى عنف ينتج عنه إصابات بليغة وحالات وفاة مثل ما وقع في منزل بورقيبة بنزرت أين وصل خلاف بين زوجين إلى قتل الزوج لزوجته. وأقدمت زوجة أب في ولاية قفصة على تعنيف ابن زوجها الذي يبلغ السنة و8 أشهر ما أدى إلى نقله للمستشفى.. كما قام شاب بالاعتداء على أبيه في منطقة السيجومي على خلفية خلاف جد بينهما..

العنف ذو الطابع العنصري : أبرز أحداث العنف ذو الطابع العنصري المرصودة خلال شهر ديسمبر هي حادثة الاعتداء التي عرفتتها ساحة الجمهورية بالعاصمة بعد أن قام مواطن تونسي بالاعتداء على ثلاثة طالبات سود أجانب.

حادث اثار الكثير من الجدل وكانت وراء الإسراع في برمجة مشروع تجريم كل أشكال التمييز العنصري ضمن أولوية أشغال مجلس نواب الشعب.

العنف ذو الطابع الديني : العنف ذو الطابع الديني كان بالأساس في شكل اعتداءات على أضرحة أو مقامات أولياء صالحين، وهي ظاهرة ما انفكت تسجل من حين لآخر في مختلف ولايات الجمهورية وآخرها كان في معتمدية نفطة من ولاية توزر واستهدف الولي الصالح محمد مقدم.

هذا وسجل شهر ديسمبر عدد من حالات العنف ذو الطابع المؤسساتي أين قام أعوان ولاية تطاوين بمنع صحفية من العمل على خلفية كتابتها لمقال نقدت فيه أداء الولاية إلى جانب عدد من حالات العنف الانفعالي الاجتماعي وحالة عنف نفسي- سجلت في معتمدية المظيلة أين تعمد مجهولون وضع علامات على أبواب عدد من المنازل..